معايير اختيار المشرف المساعد على الرسائل العلمية

في الموضوعات الفقهية الطبية

٦ رجب ١٤٤٠هـ

إعداد

سعد بن عبد العزيز الشويرخ

الأستاذ في قسم الفقه في كلية الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ، وعلى آله ، وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فالإشراف العلمي أحد الأسس التي يرتقي بها البحث العلمي ، ويصل بها إلى مستويات متميزة ، وبه تتحقق معايير الجودة والاتقان ، والمشرف له تأثيره على الباحث ، وتوجيهه في موضوع بحثه ، وإخراج رسالته إخراجاً متميزاً ، ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى بيان معايير اختيار المشرف الطبي المساعد ، ووظيفته ، والاجراءات التي تضمن جودة الإشراف في البحوث الفقهية الطبية ، وعوائق ذلك ، ولذا جاءت هذه الحلقة النقاشية ، لإلقاء الضوء على هذا الجوانب في ضوء الأنظمة واللوائح المعمول بها ، وقد رجعت في إعداد هذه الورقة إلى اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية ، وقواعدها التنفيذية في الجامعة الإسلامية ، وجامعة أم القرى ، وجامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة الملك سعود ، وجامعة نورة بنت عبد الرحمن ، واستفدت مما كتبه أهل الاختصاص والخبرة في هذا المجال .

وفي البداية يحسن التعريف بالإشراف ، والمشرف ، والمشرف المساعد .

الإشراف : هو العمل الأكاديمي الذي يكلف به عضو هيئة التدريس ، للقيام بتوجيه طالب في الدراسات العليا ومساعدته في مشروعه العلمي للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه من بداية الموافقة على موضوع رسالته إلى حين الانتهاء من مناقشتها .

المشرف الأكاديمي : هو عضو هيئة التدريس الذي عين موجهاً لطالب الدراسات العليا ومتابعاً له في إعداد رسالته في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه ، وذلك بقرار من مجلس عمادة الدراسات العليا بناءً على توصية مجلسي القسم والكلية .

المشرف المساعد : هو عضو هيئة التدريس الذي عين عند الحاجة مساعداً للمشرف في توجيه طالب الدراسات العليا في إعداد رسالته ، وذلك بقرار من مجلس عمادة الدراسات العليا بناءً على توصية مجلسي القسم والكلية [1].

وقد نصت اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية على جواز إسناد الإشراف إلى مشرف آخر مساعد حسب طبيعة الرسالة عند الحاجة إلى ذلك بشرط أن يكون المشرف الرئيس من القسم الذي سجلت فيه الرسالة ، فجاء في المادة السابعة والأربعون : " يجوز أن يقوم بالمساعدة في الإشراف على الرسالة أحد أعضاء هيئة التدريس من أقسام أخرى حسب طبيعة الرسالة ، على أن يكون المشرف الرئيس من القسم الذي يدرس به الطالب " .

وفي القاعدة التنفيذية لها : " يشترط في المشرف المساعد ما يشترط في المشرف الرئيس " [2].

---

[1] – ينظر : دليل المرشد العلمي والمشرف الصادر عن عمادة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية عام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ ، دليل الدراسات العليا الصادر عن عمادة الدراسات العليا في جامعة أم القرى ، دليل الدراسات العليا الصادر عن جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، القواعد المنظمة للإشراف على الرسائل العلمية في جامعة الملك سعود ، للعام الجامعي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ .

[2] – اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات الصادرة بقرار مجلس التعليم العالي رقم (٣/ ٦/ ٤١٤١) ، وتاريخ ٦٦/ ٨/ ٤١٤١هـ .

أولاً : معايير اختيار المشرف المساعد :

حددت المادة الخامسة والأربعون من اللائحة الموحدة للدراسات العليا معيار اختيار المشرف أن يكون أستاذاً أو أستاذاً مشاركاً ، ويجوز إسناد الإشراف إلى الأستاذ المساعد في رسائل الماجستير إذا مضى على تعيينه سنتان ، وكان له بحثان ، فجاء في المادة الخامسة والأربعون : " يشرف على الرسائل العلمية الأساتذة ، والأساتذة المشاركون من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، ويجوز أن يشرف الأستاذ المساعد على رسائل الماجستير إذا مضى على تعيينه على هذه الدرجة سنتان ، وكان لديه بحثان على الأقل – في مجال تخصصه – من الأبحاث المنشورة أو المقبولة للنشر في مجلة علمية محكمة " [1] .

ويجوز إسناد الإشراف أيضاً إلى غير أعضاء هيئة التدريس إذا كانوا من أصحاب الخبرة المتميزة ، والكفاية العلمية ، فجاء في المادة السادسة والأربعون : " يجوز أن يقوم بالإشراف على الرسائل العلمية مشرفون من ذوي الخبرة المتميزة ، والكفاية العلمية في مجال البحث ً بناء على توصية مجلس القسم من غير أعضاء هيئة التدريس بالجامعة " [2] .

ويشترط في المشرف المساعد ما يشترط في المشرف الرئيس ، كما في القاعدة التنفذية ، ويمكن أن تضاف المعايير الآتية عند اختيار المشرف الطبي :

١ – أن يكون تخصصه الدقيق موافقاً لموضوع البحث ، وأن يكون ذا خبرة وعلم في مجال تخصصه .

---

[1] – اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات الصادرة بقرار مجلس التعليم العالي رقم (٣/ ٦/ ٤١٤١) ، وتاريخ ٦٦/ ٨/ ٤١٤١هـ .

[2] – المرجع السابق .

٢- أن يكون مفيداً لموضوع البحث ، ويفضل من له أبحاث لها صلة به أو أوراق عمل إن تيسر ذلك .

٣- أن يكون له خبرة في مجال الإشراف الأكاديمي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه .

٤- أن يكون متفرغاً للإشراف ، ليقوم به على أحسن وجه ، ويتحقق المقصود منه .

٥- أن يكون مقتنعاً بتسجيل هذا الموضوع ، ومنهجه ، وتقسيماته قبل اختياره للإشراف ليكون هناك توافقاً جيداً بينهما .

٦- تحلي المشرف بالخلق الحسن ، والإنصاف ، وعدم التعصب عند عرض الأراء والاتجاهات الطبية ، وعدم إلزام الطالب برأي منها ما دام أن لكل رأي نظراً صحيحاً .

ثانياً : وظائف المشرف المساعد :

المشرف المساعد مهمته الأساسية هي توجيه الطالب وإرشاده في جمع المادة العلمية الطبية من مراجعها الأصيلة ، وصياغتها صياغة علمية صحيحة سليمة من الأخطاء ، وتزويد الباحث بالتوجيهات الضرورية في مجال تخصصه ، ومساعدته في التغلب على الصعوبات ، وليس مطلوباً منه أن يجمع المادة العلمية ، ولا أن يشارك الطالب في صياغة البحث ، ولا في التوصل إلى أحكامه ، وهذا على وجه العموم ، وعلى وجه التفصيل تتضح مهام أخرى للمشرف المساعد ، وهي :

١- إعطاء الطالب تصوراً صحيحاً للمسائل من الناحية الطبية .

٢- تزويد الطالب بالمعلومات الطبية الكافية في مسائل البحث .

٣- إفادة الطالب بالجديد في المجال الطبي فيما له صلة بموضوع البحث ، وآخر ما توصل إليه العلم ، والاطلاع على آخر المستجدات فيه ، ومتابعة الجديد ، وما جدّ فيه من أبحاث وأوصاف مؤثرة .

٤- التأكد من تحري الطالب للصحة والدقة فيما ينقل ، وإرشاده إلى أهم المراجع الطبية ، وأن يكون توثيق المعلومات من المراجع المعتمدة عند أهل الاختصاص ، وأن يكون ما كتبه الطالب موافقاً لما تقرر عند المختصين ، وعدم الاكتفاء بالكتابات القديمة فيه .

٥- التأكد من التزام الطالب بالترجمة الصحيحة الدقيقة ، والصياغة العلمية ، واختيار الألفاظ المناسبة ، وتحرير المعاني وصياغتها في عبارات صحيحة مختصرة دالة على المقصود ، والبعد عن الركاكة والحشو والإطالة .

٦- تنبيه الطالب على ما يقع في بحثه من أخطاء علمية في الترجمة ، أو أشياء لم يعد العمل عليها ، أو نقص في جوانب من البحث ، كإعطاء حكم واحد لمرض مع اختلاف درجاته ، أو حكم واحد لمريض مع تباين أحواله .

٧- توجيه الطالب إلى الاتصال ببعض المختصين في المجال الطبي ممن لهم عناية واهتمام بموضوع البحث ، لمعرفة ما يوجد عندهم من اشكالات أو لمعرفة الجوانب التي ينبغي العناية بها في موضوع البحث والتركيز عليها ، أو للمناقشة والنظر في معرفة الأوصاف المؤثرة .

٨- توجيه الطالب إلى زيارة بعض الجهات ذات العلاقة بموضوع رسالته ، ومن يعايش مسائل البحث عملياً يختلف عمن يعايشه نظرياً .

٩- حث الطالب على حضور المؤتمرات ، والندوات ، والحلقات ذات الصلة بموضوع بحثه ، والمشاركة فيها بأوراق عمل إن تيسر ذلك .

١٠- حل الاشكالات التي تواجه الطالب في موضوع البحث ، ومساعدته في تجاوز صعوباته ، وكشف غوامضه ، وبيان مصطلحاته الطبية .

١١- قراءة ما يكتبه الطالب قراءة نقدية من الناحية الطبية ، ومناقشة ما يحتاج إلى مناقشة ، وتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح ، ومتابعة ما طلب منه من تعديلات ، والتأكد من إجراء التعديلات المطلوبة على بحثه .

١٢- التأكد من التزام الطالب بمنهج البحث ، وتقسيماته ، مع استقصاء المادة العلمية الطبية .

١٣- تقديم تقرير فصلي عن سير الطالب في مشروعه العلمي .

١٤- قراءة البحث عند الانتهاء منه ، ومراجعته من الناحية الطبية قبل كتابة تقرير اكتماله .

ثالثاً : السياسات التي تضمن جودة الإشراف في البحوث الفقهية الطبية :

١- وضع كتيب يوضح أهداف الإشراف الأكاديمي ، ووظيفة المشرف الطبي المساعد ، وواجبات الطالب ، والأنظمة المرتبطة بإعداد الرسائل في مرحلة الماجستير والدكتوراه ، وتزويد كل من المشرف المساعد والطالب به .

٢- تحديد المشرف المساعد وقتاً للطالب لمتابعة سيره في بحثه ، وذلك من خلال تحديد وقت ثابت مخصص لذلك ، ولا يقل الوقت المخصص عن

ساعة في كل أسبوع .

٣- وضع سجل للطالب بحيث يوثق المشرف عدد مرات التواصل معه في كل فصل دراسي ، وكتابة ما جرى النقاش فيه من مسائل البحث ، وما جرى الاتفاق عليه من تعديلات ، والتزام الطالب بها ، وما قام به من نشاط له صلة بموضوع بحثه .

٤- تحسين دور المشرف وتقويته من خلال عقد الدورات التدريبية ، وورش العمل ، والندوات .

٥- إعطاء الطالب الحق في اختيار المشرف الطبي المساعد مراعياً التوافق بين موضوع بحثه والتخصص الدقيق للمشرف المساعد .

٦- إعطاء عملية الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية نسبة من الدرجة عند تقييم الأداء الوظيفي ، أو الترقية العلمية لعضو هيئة التدريس [١] .

رابعاً : الصعوبات في علاقة الباحث بالمشرف المساعد :

١- ضيق وقت المشرف ، وكثرة أعبائه وواجباته مما يحول بينه وبين متابعة الطالب في بحثه .

٢- قلة خبرة المشرف في العمل الأكاديمي .

---

[١] - ينظر : رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية د. عبد الله بن فالح السكران ، مجلة العلوم التربوية ، العدد السادس ، رجب ١٤٣٧هـ ، ص ٦٣ .

٣- صعوبة الوصول إلى المشرف ، والتواصل معه .

٤- زيادة العبء الإشرافي على عضو هيئة التدريس .

٥- عدم استلام المشرف المساعد خطاب التكليف بالإشراف ، أو خطة البحث المعتمدة .

٦- اتكالية بعض الطلاب على المشرف في البحث في الوصول إلى المعلومة الطبية أو في صياغتها .

٧- حرص الطالب على إنجاز البحث في أسرع وقت دون العناية بجودته ومستواه .

٨- عدم تحديد دور المشرف الطبي في البحث على وجه تفصيلي [١] .

خامساً : حقوق المشرف المساعد :

١- مراعاة النصاب التدريسي عند توزيع الإشراف حسب اللوائح والأنظمة .

٢- مراعاة حقه في الإجازة الرسمية .

٣- أن يكون هو المرجع العلمي للطالب في حل المشكلات ، وتذليل الصعوبات التي تواجهه في البحث .

٤- التزام الطالب بالتواصل مع مشرفه في الأوقات التي حددها له .

٥- التزام الطالب بالتواصل مع مشرفه بوسيلة التواصل المناسبة له [٢] .

---

(١) - ينظر : رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية د. عبد الله بن فالح السكران .ص ٦٠-٦١ .

(٢) - ينظر : المرجع السابق ، ص ٦٣ .